لم لم يقل والله الصمد بواو العطف اجيب بانها لما
كانت كالدليل للجملة الاولي او النتيجة لها خلت عن العاطف
لم يلد ولم يولد انما ترك العاطف في الاولى لانه
موكد للصمدية وفي هذا رد علي من قال عيسى وعزير
ابنا الله ولعل الوصل بين هذه الجمل الثلاث ومن
لم يلد الي اخرها دون ما عداها من هذه السورة لانها
سيقت لمعنى وغرض واحد وهو نفي المماثلة والمناسبة
عنه تعالى بوجه من الوجوه وهذه اقسامها لان المماثل
اما ولد او والد او نظير فلتغاير الاقسام واجتماعها
في المقسم لزم العطف فيها بالواو كما هو مقتضي قواعد
المعاني لانتفا مجانسته اي لغيره لانه لو كان له
ولد لكان من جنس ابيه والله لا يجانس احدا لانه
بالذي واجب وغيره ممكن ولان الولد يطلب اما لاعانة
والده لانتفا الحدوث عنه اي لان كل مولود جسم
ومحدث والله تعالى قديم وليس بمحدث ومما ثله عطف
تفسير وقدم عليه لم يلد وكان الاصل ان يوخر
الظرف لانه صلة لكن لما كان المقصود نفي المكافاة عن
ذاته تعالى قدم تقديما للاهم والله اعلم سورة الفلق
مناسبتها لما قبلها هو انه لما شرح امر الالوهية في
السورة التي قبلها شرح ما يستعاذ منه بالله من الشر
الذي في العالم ومن مراتب مخلوقاته او هدية
هذا

وقد سال بهذه الاسئلة التي في هذه
السورة ولدنا الشيخ عبد الكريم بعض
الفضلاء فلم يجبه والاجوبة هاهي
ولله الحمد

والله تعالى غير محتاج

٧٥٩

[illegible]

هذا هو الصحيح ويويده سبب النزول فانه كان بالمدينة
لما سحر لبيد اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم
بامر اليهود له بذلك وذكر ان روساء اليهود جاءت الى لبيد
ابن الاعصم وكان ساحرا فقالوا له انت اسحرنا وقد سحرنا
محمدا فلم يوثر فيه سحرنا شيا ونحن نجعل لك جعلا علي
ان تسحره لنا سحرا يوثر فيه فجعلوا له ثلاثة دنانير
وكان غلام من اليهود يخدم النبي صلى الله عليه وسلم
فاتت اليه اليهود ولم يزالوا به حتى اخذ مشاطة
راس النبي صلى الله عليه وسلم وعدة اسنان من مشطه
واعطاها لليهود فسحره فيها لبيد وكان من جملة سحره
صلى الله عليه وسلم ان جعل لبيد صورة من شمع علي
صورته صلى الله عليه وسلم وجعل في تلك الصورة ابرا
مغروزة فيها احدى عشرة ووتر فيه احدى عشرة عقدة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم كلما قرا اية انحلت عقدة
وكلما نزع ابرة وجد لها الما في بدنه ثم يجد بعدها راحة
وكانت مدة سحره صلى الله عليه وسلم اربعين يوما وقيل
ستة اشهر وقيل عاما وتاثير السحر في النبي لم يكن من
حيث انه نبي وانما كان في بدنه من حيث انه انسان
او بشر كما كان ياكل ويغوط ويغضب ويشتهي ويمرض
فهذا السحر انما تسلط علي ظاهر البدن لا علي عقله
صلى الله عليه وسلم ان قلت لم اثر سحر اليهودي في النبي مع انه

ورد والله يعصمك من
الناس واجيب بان العصمة
انما هي من القتل فلا ينافي
امتحانه بالسحر وكسر رباعيته